بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

١ ـ **شرف الدين النجفي**، قال: روى محمّد بن خالد البرقي مرفوعاً، عن عمرو بن شِمْر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ**﴾، قال: «هم مُكذّبو الشيعة، لأنّ الكتاب هو الآيات، وأهل الكتاب الشيعة». وقوله: ﴿**وَالمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ**﴾ يعني المُرْجئة ﴿**حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ**﴾، قال: حتّى يتّضح لهم الحقّ، وقوله: ﴿**رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ**﴾ يعني محمّداً صلى الله عليه وآله، ﴿**يَتْلُوا صُحُفاً مُّطَهَّرَةً**﴾ يعني يَدُلّ على أُولي الأمر من بعده وهم الأئمّة عليهم السلام وهم الصُّحُف المُطهّرة. وقوله: ﴿**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**﴾ أي عندهم الحقّ المبين، وقوله: ﴿**وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ**﴾ يعني مُكذّبي الشيعة، وقوله: ﴿**إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ**﴾ أي من بعد ما جاءهم الحقّ ﴿**وَمَا أُمِرُوا**﴾ هؤلاء الأصناف ﴿**إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ والإخلاصُ: الإيمان بالله ورسوله والأئمّة عليهم السلام، وقوله: ﴿**وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**﴾ والصلاة: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿**وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ**﴾، قال: هي فاطمة عليها السلام. وقوله: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾، قال: الذين آمنوا بالله ورسوله وبأُولي الأمر وأطاعوهم بما أمروهم به، فذلك هو الإيمان

والعمل الصالح[١].

٢ ـ **وقال**: قوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾، قال أبو عبد الله عليه السلام: «الله راضٍ عن المؤمن في الدنيا والآخرة، والمؤمن وإن كان راضياً عن الله فإنّ في قلبه ما فيه، لِمَا يَرَى في هذه الدنيا من التَمْحيص، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحقّ حقّ الرِّضا، وهو قوله: ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾، وقوله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ أي أطاع ربّه»[٢].

٣ ـ **شرف الدين النجفي**: وروى عليّ بن أسباط، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾، قال: «هو ذلك دين القائم عليه السلام»[٣].

٤ ـ **محمّد بن العباس**: عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مُساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم ابن مُهاجِر، عن يزيد بن شَراحِيل كاتب عليّ عليه السلام، قال: سَمِعت عليّاً عليه السلام يقول: «حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مُسْنِده إلى صدري، وعائشة عند أُذني، فأصغت عائشة لتسمع إلى ما يقول، فقال: أي أخي، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحَوْض إذا جَثَت الأُمم تُدْعَون غُرّاً مُحجّلين شِباعاً مَرْويّين»[٤].

٥ ـ **وعنه**: عن أحمد بن هَوْذَة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مِخْنَف، عن يعقوب بن يزيد، ثمّ إنّه وجد في كتب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام، قال: «سَمِعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، ثمّ التفت إليّ فقال: أنت يا عليّ وشيعتك، ومِيعادك ومِيعادهم الحَوْض، تأتون غرّاً مُحَجّلين مُتَوَّجين». قال يعقوب: فحدّثت بهذا الحديث أبا جعفر عليه السلام، فقال: «هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام»[٥].

٦ ـ **وعنه**: عن أحمد بن محمّد الورّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبي عبد الله، عن مُصْعَب بن سلاّم، عن أبي حمزة الثّمالي، عن أبي

---

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٢٩ ح ١.
(٢) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٣٠ ح ١.
(٣) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٣١ ح ٢.
(٤) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٣١ ح ٣.
(٥) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٣١ ح ٤.